مغادرة سمو ولي العهد موسكو (واس)

وصول سمو ولي العهد مطار جدة (واس)

ولي العهد يبرق إلى الرئيس الروسي في ختام زيارته التاريخية :

أمضينا في بلدكم الصديق أوقاتاً طيبة.. ونرجو أن تعزز الاتفاقات الموقعة علاقات التعاون

جدة، موسكو - واس:

■ بعث صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني برقية الى فخامة الرئيس فلاديمير بوتين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية في ختام زيارة سموه لروسيا هذا نصها..

فخامة الرئيس فلاديمير بوتين

رئيس جمهورية روسيا الاتحادية

تحية طيبة..

أتقدم لفخامتكم بجزيل الشكر وخالص التقدير على ما لقيناه والوفد المرافق من حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة.

فخامة الرئيس ..

لقد أمضينا في رحاب بلدكم الصديق فترة هذه الزيارة الرسمية أوقاتا طيبة التقينا خلالها مع فخامتكم وعدد من أقطاب حكومتكم وتم خلالها التوقيع على مجموعة من الاتفاقيات الهامة التي نرجو ان شاء الله أن تعزز العلاقات التاريخية وتكرس أواصر الصداقة والتعاون بين بلدينا الصديقين اضافة الى بحث القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وفي الختام أتمنى لكم باسم أخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وباسمي والشعب السعودي موفور الصحة والسعادة وللشعب الروسي الصديق المزيد من التقدم والازدهار.

مع أطيب تحياتي وتقديري.

صديقكم

عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

وكان سمو ولي العهد غادر بحفظ الله ورعايته موسكو امس الأول بعد زيارة رسمية لجمهورية روسيا الاتحادية استمرت ثلاثة أيام بدعوة من فخامة الرئيس فلاديمير بوتين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية.

وكان في وداع سموه لدى مغادرته مطار فونوكوفام معالي نائب رئيس الوزراء فلاديمير ياكوفليف وسفير روسيا لدى المملكة أندريه باكلانوف وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى روسيا محمد حسن عبدالوالي.

وقد جرى لسمو ولي العهد وداع رسمي حيث عزف السلامان الوطنيان للبلدين.

ثم استعرض سمو ولي العهد ومعالي نائب رئيس الوزراء الروسي حرس الشرف.

بعد ذلك صافح سموه كبار مودعيه من أعضاء الحكومة الروسية فيما صافح معالي نائب رئيس الوزراء الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد.

ثم شاهد سمو ولي العهد ومعالي نائب رئيس الوزراء الروسي عرضا لحرس الشرف.

وعند سلم الطائرة ودع معالي نائب رئيس الوزراء الروسي سمو ولي العهد متمنيا له ولمرافقيه سفرا سعيدا.

وقد وصل بحفظ الله ورعايته صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز إلى جدة مساء أمس الأول قادما من موسكو في ختام جولة زار خلالها سموه كلا من الجمهورية العربية السورية وجمهورية مصر العربية والمملكة المغربية وجمهورية روسيا الاتحادية.

وكان في استقبال سموه لدى وصوله إلى مطار الملك عبدالعزيز الدولي صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية وصاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الأمير فيصل بن تركي آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن خالد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير ممدوح بن عبدالعزيز رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة وأصحاب السمو الملكي الامراء وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وجمع من المواطنين.

وقد وصل في معية سمو ولي العهد كل من صاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالاله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في ايطاليا وصاحب السمو الأمير تركي بن عبدالله بن محمد آل سعود المستشار بديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود المستشار بديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي الأمير منصور بن عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالله بن عبدالعزيز ومعالي وزير المياه والكهرباء الدكتور غازي بن عبدالرحمن القصيبي ومعالي وزير المالية الدكتور ابراهيم بن عبدالعزيز العساف ومعالي رئيس ديوان سمو ولي العهد الاستاذ ناصر بن حمد الراجحي ومعالي رئيس الشؤون الخاصة لسمو ولي العهد الاستاذ ابراهيم بن عبدالرحمن الطاسان ومعالي نائب رئيس ديوان سمو ولي العهد والسكرتير الخاص الاستاذ خالد بن عبدالعزيز التويجري ومعالي المستشار بديوان سمو ولي العهد ومندوب مفوض على الشؤون الصحية بالحرس الوطني الدكتور فهد بن عبدالله العبدالجبار ومعالي وكيل المراسم الملكية الاستاذ محمد بن عبدالرحمن الطبيشي.

حفظ الله سمو ولي العهد في سفره واقامته.

وسائل الإعلام الروسية تنوه بالحوار الروسي-السعودي

المملكة تضطلع بدور مهم في القضايا الدولية.. وتقف ضد الإرهاب.. وتقدم مساعدات سخية للدول النامية

من العوامل التي أدت إلى تعقيد العلاقات السعودية- الروسية سابقاً أن الطرفين كانا يتعرفان أحدهما على الآخر عن طريق الإعلام الغربي!

زيارة الأمير عبدالله.. والمباحثات الروسية - السعودية تتصدر الصفحات الأولى من الصحافة الروسية

■ أولت وسائل الإعلام الروسية المرئية والمسموعة والمقروءة اهتماماً كبيراً بزيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود والوفد المرافق لسموه إلى روسيا الاتحادية حيث تصدرت أنباء الزيارة نشرات الأخبار والصفحات الأولى من كبريات الصحف الروسية. وقد وصفت جميع هذه التعليقات زيارة سمو الأمير بأنها بالغة الأهمية نظراً لأنها تفتح صفحة جديدة في تاريخ العلاقات بين البلدين وتشكل انعطافاً نوعياً في هذه العلاقات. وقد احتلت صور سمو ولي العهد حيزا كبيرا من صفحات الصحف الروسية إلى جانب المواد الإخبارية والتعليقية المتنوعة.

من ذلك ما نشرته صحيفة «فريميا نوفوستيي» في مادة مطولة تحت عنوان «العربية السعودية وروسيا تبحثان عن طرق للتقارب» قدمت فيها لمحة تاريخية عن المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها واستعرضت مراحل تطورها مشيرة إلى أن المملكة كانت إحدى الدول التي ساهمت في تأسيس منظمة الأمم المتحدة عام ١٩٤٥ ونوهت الصحيفة بشجاعة الملك عبد العزيز وجرأته في الدفاع عن مصالح العالم العربي والإسلامي كما أبرزت رجولته إبان إعلانه أمام الرئيس الأمريكي روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني تشيرشل بأنه لن يدعم الخطط الرامية لتأسيس دولة إسرائيل. واستعرضت الصحيفة التطور الاقتصادي الاجتماعي في المملكة مركزة على أنها تحتل المركز الأول بين الدول العربية من حيث ديناميكية التطور الاقتصادي حيث تشهد تطوراً سريعاً في عهد خادم الحرمين الشريفين ومؤازرة سمو الأمير عبد الله محققة قفزات نحو الأمام نتيجة التقدم في مجال الصناعة والزراعة والتجارة والطاقة.

ولم تغفل الصحيفة الروسية الإشارة إلى الدور الهام الذي تلعبه المملكة العربية السعودية في الوقت الحاضر بالنسبة للقضايا الدولية موضحة أنها تهتم بحل النزاعات الإقليمية التي تكون فيها الشعوب الإسلامية طرفاً وتقف بحزم ضد الإرهاب الدولي ناهيك عن المساعدات التي تقدمها للبلدان النامية. ثم استعرضت الصحيفة تاريخ العلاقات بين موسكو والرياض مشيرة إلى أن روسيا كانت أول دولة اعترفت رسمياً بالمملكة وأقامت معها علاقات دبلوماسية في عام ١٩٢٦ وانقطعت هذه العلاقات في عام ١٩٣٨ لكنها أعيدت بعد انهيار الاتحاد السوفييتي.

موسكو - مكتب «الرياض»، د. أيمن خيري

وتشير صحيفة «فريميا نوفوستيي» إلى أن القيادة الروسية ترغب بإقامة علاقات وثيقة مع المملكة العربية السعودية خاصة وأنهما أكبر مصدرين للنفط في العالم. كما لا تستبعد الصحيفة أن يصبح الإسلام عاملا لتقريب المصالح والمواقف بين موسكو والرياض لا سيما أن روسيا مهتمة بدعم المملكة لطلبها بشأن الانضمام إلى منظمة المؤتمر الإسلامي.

وكتبت صحيفة الكومرسانت واسعة الانتشار في مقالة حملت عنوان (الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود جاء إلى موسكو) توقفت فيها عند تحليل آفاق هذه الزيارة ومحتواها انطلاقا من تصور خاص يرى أن المملكة اتخذت هذه الخطوات نتيجة ازدياد تعقيد علاقاتها مع الولايات المتحدة منوهة بأن روسيا ستربح ماليا وسياسيا وستدعم المملكة مواقعها على المسرح الدولي بتوسيع مجالات سياستها الخارجية عبر بداية تعاونية كبيرة مع روسيا.

وتركز الصحيفة كذلك على أهمية أن تأتي هذه الزيارة من سمو ولي العهد بالذات بحيث تغدو بالفعل حدثا نوعيا ودافعا جديا للتعاون بين البلدين. وتقول الصحيفة إن المملكة كما يبدو أرادت أن توسع من تحالفاتها على خلفية تراجع متانة تحالفها مع واشنطن إثر أحداث الحادي عشر من سبتمبر ومحاولات بعض الأوساط الأمريكية إثارة الشبهات حول المملكة.. كما أوضحت الصحيفة كذلك أن الولايات المتحدة قد تنوي توسيع نفوذها في المنطقة انطلاقا من تواجدها العسكري في العراق وترى الصحيفة أن المملكة من خلال زيارة سمو ولي العهد إلى موسكو تسعى عمليا لتوسيع علاقاتها مع دول - غير الولايات المتحدة - لها ثقلها العالمي مثل روسيا منوهة بوجود عوامل مساعدة من بينها وجود عشرين مليون مسلم في روسيا تشير بنفس الوقت إلى أن هذه الزيارة تفتح للسياسة الخارجية للمملكة مجالا لتنفس عميق مركزة على الشخصية القوية لسمو الأمير عبد الله وتعتقد الصحيفة أن روسيا مع ذلك لا تود أن تظهر وكأنها استبدلت حلفاءها الغربيين ومن هنا كانت زيارة الرئيس الروسي إلى إيطاليا قبل وصول سمو ولي العهد السعودي كما سيتوجه الرئيس الروسي قريبا إلى الولايات المتحدة ليلتقي بالرئيس بوش وبالتالي يطمئن واشنطن..!!

ويشير التعليق إلى نقطة حساسة أخرى وهي أن البيزنس السعودي الكبير في الولايات المتحدة بدأ ينسحب تدريجيا (تشير الصحيفة إلى قرابة ٢٠٠ مليار دولار) وبالتالي سيجد له مجالا في روسيا أو في مشاريع مشتركة في بلدان أخرى لتوظيف قسم من هذه الأموال وخاصة في مجال النفط والغاز والتكنولوجيا العالية بل وتذهب الصحيفة أبعد من ذلك في إطار الأبعاد السياسية حيث تعبر عن اعتقادها بأن هذه الزيارة ستفتح الباب أمام استكمال حضور دولي متصاعد قد يؤدي إلى كسر هيمنة القطب الواحد وتكريس مبدأ تعدد الأقطاب مجددا.

وتوقفت بعض الصحف عند انعكاسات زيارة سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود إلى موسكو في الأوساط الأمريكية منوهة بأن هذا التفاعل وفتح صفحة لتعاون كبير لا يمكن أن يرضي واشنطن ومن هنا ازدادت في الأيام الأخيرة التعليقات الصحفية والإعلامية التي لا تحمل الود للمملكة والتي تعيد محاولة الاصطياد في المياه العكرة بشأن أحداث سبتمبر واحتمال وجود خيوط بين بعض الشخصيات السعودية وقنوات تمويل القاعدة حيث ركزت بعض الصحف تحديدا على كتاب بوزنر في هذا المجال كمؤشر لتراجع مستوى تفاعل العلاقات السعودية الأمريكية.

وتناول تعليقات بعض الصحف الجانب الأمني العسكري عموما حيث ركزت صحيفة نيزافيسيمايا في مقالة بعنوان (مصافحة بعد سبعين عاما) على الوضع في الخليج العربي معتبرة أن المملكة أدركت واقعيا منذ بداية التسعينات وحرب الخليج الأولى ضرورة تعميق التواصل مع موسكو الأمر الذي تجلى في إحياء العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وتتابع الصحيفة توضيح هذه النقطة منوهة بأن هذه العلاقات تطورت بشكل بطيء وصعوبة وخاصة نتيجة الأوضاع في الشيشان.

وترى الصحيفة أن زيارة سمو ولي العهد إلى موسكو جاءت لتحل الكثير من هذه المعضلات ولتضع النقاط على الحروف الغامضة وركزت النيزافيسيمايا على أن من بين العوامل الهامة التي عقدت العلاقات الروسية السعودية حتى الآن أن الطرفين كانا يتعرفان أحدهما على الآخر عن طريق الإعلام الغربي..

ولا بد من الإشارة أخيرا إلى أن القنوات التلفزيونية الروسية أولت اهتماما كبيرا جدا بهذه الزيارة وعكست الكثير من الجوانب الإيجابية والآفاق المستقبلية لتعاون البلدين على المستويين الاقتصادي والسياسي ورغم أن بعض هذه القنوات وخاصة قناة (ن ت ف) ذات التمويل المعروف حاولت دس السم بالدسم إلا أن التغطية الإعلامية التي تناولت حوارات سمو ولي العهد مع كبار المسؤولين وتصريحاته وتصريحات الرئيس الروسي التي حملت تقييما رسميا على أعلى المستويات لواقع وآفاق هذه العلاقات كانت من السطوع بحيث همشت تماما ما عداها وتركت الصورة الناصعة الرائعة لزيارة سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود إلى موسكو بصمات في القلوب والأسماع والأذهان.

تقرير لـ «أ.ف.ب»

القوتان النفطيتان.. السعودية وروسيا تعلنان تعاونهما

موسكو - أ.ف.ب:

■ اعلنت الرياض وموسكو، اكبر قوتين نفطيتين في العالم قادرتين لوحدهما على التأثير على مصير السوق النفطية العالمية، تعاونهما الجديد في اكثر من مجال خلال زيارة «تاريخية» قام بها ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبدالعزيز الى العاصمة الروسية واختتمها امس (الخميس).

والمملكة السعودية التي تملك ربع احتياطات النفط العالمية، وروسيا اول مصدر للمحروقات من خارج منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك)، تنتجان معا اكثر من ١٦ مليون برميل من النفط يوميا.

لكن علاقاتهما شابها التوتر منذ نهاية الثلاثينات حتى انها ازدادت توترا منذ ان اتهمت موسكو السعودية بالتساهل مع الجمعيات الخيرية السعودية التي تقدم مساعدات للانفصاليين الشيشان.

ومنذ اعتداءات الحادي عشر من ايلول - سبتمبر ٢٠٠١، تغيرت المعطيات الدولية. فقد توترت العلاقات بين السعودية وواشنطن وباتت الرياض التي تحتل المرتبة الاولى في تزويد الولايات المتحدة بالنفط الخام، بحاجة لاظهار قدرتها على تنويع تحالفاتها.

ووصف ولي العهد السعودي، زيارته الى روسيا التي استغرقت ثلاثة ايام بـ «التاريخية».

وحصل السعوديون من موسكو على وعد بالمزيد من التنسيق في السوق النفطية والتعهد بتوحيد جهود البلدين لضمان استقرار اسعار النفط.

وأشار إعلان مشترك نشر امس الخميس اثر الزيارة، الى ضرورة التنسيق والتعاون في السياسة النفطية بين البلدين.

وأكد وزير الطاقة الروسي ايغور يوسفوف لوزير البترول السعودي علي النعيمي اننا نشعر باننا مسؤولون عن استقرار الاسعار العالمية، في حين تستفيد موسكو في غالب الاحيان، وهي لا تنتمي الى اوبك، من خفض حصص انتاج اوبك لكسب زبائن جدد.

ووقع البلدان ايضا اتفاقا للتعاون بين الحكومتين مدته خمسة اعوام في مجال الطاقة، ووضعت شركات روسية وسعودية مشاريع مشتركة، وخصوصا في قطاع الغاز والنفط او انتاج المروحيات.

واوضح سيرغي كازيونوف المحلل في معهد العلاقات الدولية (ايميمو) ان السعودية تثبت لواشنطن، وهي تلعب الورقة الروسية، ان لديها هامشا من المناورة.

وعلى خط مواز، شكلت هذه الزيارة بالنسبة الى الرياض طريقة للتخفيف من صورتها الموالية للاميركيين لدى الدول العربية الاخرى، كما اضاف فيكتور كريمينيوك الخبير في معهد العلوم السياسية الاميركية الكندية.

لكنه قال ان هذه الزيارة لم تغير شيئا في العمق فالرياض تبقى حليفة قوية للولايات المتحدة..

وترغب روسيا من جهتها ان تظهر في أن واحد تقارب وجهات نظرها مع العالم العربي حول ملفات مثل العراق او النزاع الاسرائيلي الفلسطيني، والحصول على تطمينات من الرياض في مجال مكافحة الارهاب.

واعلن وزيرا خارجية البلدين ايغور ايفانوف والامير سعود الفيصل عن تشكيل فريق عمل سيقوم باعداد اجراءات فعالة للقضاء على هذا الشر الخطير في اشارة الى الارهاب.

وتطرق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ايضا مع الامير عبدالله الى نية روسيا التي تعد حوالي ٢٠ مليون مسلم، الانضمام الى منظمة المؤتمر الاسلامي، وهي مبادرة لقيت ترحيب الرياض.

ووعد الرئيس بوتين بتلبية الدعوة الرسمية التي تلقاها لزيارة الرياض.